VOL. XV No. 17 - 1684

(السنة الخامسة عشرة)

العدد ١٧ - ١٦٨٤

فلسطين

"La Palestine"

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
عيسى داود العيسى

مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى

الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة
وموقعة من صاحب الجريدة

الاشتراك
في يافا جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن
جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات اميركية

الاعلانات
أجرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية
يتفق عليها مع الادارة

المخابرات
يافا — صندوق البريد ١٩٤ — تلفون ٩٤

السبت في ٤ نيسان سنة ١٩٣١ — Jaffa Saturday 4 April 1931 — ١٧ ذي القعدة الهجري سنة ١٣٤٩

مسائل اليوم

الحلف العربي ايضاً

دسيسة مفضوحة ـ جبر خاطر الفقراء

الحلف العربي ايضاً

وقول « ايضاً » لاننا ـ ولا فخر ـ كنا اول صحيفة عربية كتبت عن هذا الحلف تعليقاً على اول برقية جاءت عنه من بغداد ، وقلنا عنه اذ ذاك بانه حلف انكليزي ، لا عربي ، ثم تلتنا في ذلك الصحف العربية كلها ، الا المقطم ، والاوقات البغدادية (وهي القسم العربي من جريدة بغداد تايمس الانكليزية) والامير شكيب ارسلان .

اما المقطم والاوقات البغدادية فلا شأن لنا بهما ، فلتقولا ما تشاءان من ان هذا الحلف « عربي صميم » !

واما الامير شكيب ، الكاتب السياسي العربي ذو الشهرة الواسعة ، فيتساءل :

— من حقق لكم ان المشير بهذا الحلف هو انكلترة ؟

ونجيبه فنتساءل نحن ايضاً :

— من اين خرجت فكرة الحلف في هذه الايام ؟

— أمن العراق ؟ وهو البلد المستقل استقلالا صوريا ، والواقع تحت النفوذ البريطاني الكامل ، بل البلد الذي لا يستطيع وزير من وزرائه ان يأتي بحركة او سكنة الا باشارة من انكلترا ؟!

ويظن الامير شكيب ان هذا المشروع ليس فيه اشتراط لتأمين المواصلات البريطانية ، وان السياسة الانكليزية ليست مبنية من اولها الى آخرها على تفريق العرب شذر مذر ، ولكن الامير يجهل — او على الاصح يتجاهل لسبب من الاسباب ! — ان المشروع لم يدع اليه احد في السنوات الاخيرة مثل هذه الدعوة الجدية ، الا بعد ان خطت انكلترا الخطوة الاولى « الفعلية » في مد سكة حديد بغداد — حيفا ، واصبح يهمها ان لا يتعكر صفو العلاقات بين العراق ونجد ، كما تعكر مراراً ؟!

اما كون السياسة الانكليزية ليست مبنية على تفريق العرب شذر مذر ، فاننا لا ندري ماذا نقول عنه للامير الكاتب السياسي وهو يرى بعينه — وترى الدنيا معه — ان هذا التفريق قد تم منذ زمن طويل على يد انكلترا ، اي منذ اصبحت العراق بلداً ، وسوريا بلداً آخر ، وفلسطين بلداً ، وشرق الاردن بلداً آخر ؟!

ولكن دعنا من هذا كله ، وتعال نتساءل :

— هل هذا الحلف حلف بالمعنى الصحيح اي حلف يصح ان يطلق عليه اسم « ARAB FEDERATION » او « وحدة عربية » ؟ — كلا !

ولسنا نقول « كلا » من عندا نفسنا فهذا هو نوري باشا السعيد نفسه يقول لمندوب جريدة الشعب المصرية :

« ان المقصود هو عمل ما في حيز الممكن لازالة كل سوء تفاهم بين الممالك العربية حتى تتحاشى حدوث حادث يمكن ان يتعكر بسببه صفو العلاقات الطيبة بينها ، وهذا هو الغرض الرئيسي »

و « سوء التفاهم » هذا اذا وقع لا ينصب خطره الا على المواصلات الامبراطورية كما اسلفنا ، ومن اللازم عمل شيء من الآن لتحاشي وقوعه فليعمل هذا الشيء ، اذن تحت ستار كلمتين خلابتين هما « الحلف العربي » ! !

اما ما قاله نوري باشا السعيد بعد ذلك لمندوب « الشعب » من ان هناك غايات اخرى هي « عقد معاهدات حسن جوار وتبادل تسليم المجرمين ورفع الحواجز الجمركية والصعوبات التي تقوم في الحصول على جوازات السفر » فهذه كلها امور وقعت وتقع كل يوم بين الدول وبعضها دون ان يقول انسان ان بينها حلفاً او شبه حلف

واذن فقد كانت هذه الضجة التي اثارتها الاقلام في مختلف الصحف عن « الحلف العربي » ضجة فارغة سببها ان فخامة نوري باشا لم يحسن اختيار الالفاظ التي اراد بها التعبير عن المسعى الذي كلف نفسه بذله في هذه الايام . . .

دسيسة مفضوحة

عندما اذاع اليهود هنا وفي لندن ان ثورة ستقع في عيد الفصح ، وان كتبا ارسلت الى القرويين لدعوتهم الى الحضور للدفاع عن القدس — عند ذاك قلنا ان هنالك فتنة لا بد وان يكون اليهود قد فرغوا من تدبيرها وسبقوا فطيروا عنها الاشاعات حتى يلصق وزرها بالعرب وحدهم ، وكتبنا عن ذلك مقالا عنوانه « الستار يرتفع »

ومضت الايام وجاء موسم النبي موسى فاذا بنا نسمع ان يداً صهيونية بذلت نيفاومائة جنيه لاحد اهالي الخليل في القدس ليطعم منها الخليليين الذين يحضرون الى الموسم ، وذلك حتى لا يكونوا عالة على مطعم الاوقاف . الاوقاف التي آذت الخليليين واهتضمت حقوقهم و . . و . . الخ !!؟

ومتى انقلب الخليليون الاشداء الاقوياء على الاوقاف وعلى المجلس الذي يدير الاوقاف ، فشرارة واحدة (اثناء وجود الموكب الخليلي في القدس) ، تكفي لتصادم الخليليين والمجلسيين ، والنتيجة على كل حال تبهج الافئدة ! وتسر القلوب ! وتشرح الخواطر !! فان الخليليين اعداء الداء ، كالمجلسيين تماما ، وان الانتقام منهما معاً لواجب مفروض ...

غير ان الدسيسة قد افتضحت — ولله الحمد — قبل ان يذر قرناها ، وقد عرفها الفلسطينيون جميعاً ، لا الخليليون ولا المجلسيون وحدهم ، وسيتحاشون دون شك ان يقع شيء مما يطرب له الخصوم اثناء الموسم ، فيا لضياع التعب ، ويا لخسارة النقود !!

جبر خاطر الفقراء

من الرسائل الكثيرة التي وردت على مكتب لجنتنا التنفيذية رداً على دعوتها الى « تشجيع الصناعات الوطنية » اعجبتنا رسالة جمعية الشبان المسلمين في سلوان ، ففي الرسائل كلها شكر للجنة على دعوتها ووعود بالعمل على تلبيتها ، اما رسالة سلوان ففيها شيء آخر فوق هذا ، وهو قولها :

« نرجو من اللجنة التنفيذية ان تدعم بياناتها بالعمل بظهور اعضائها وعليهم اللباس الوارد من الوطن العربي ومن رخيص الثمن حتى يكون فيه تشجيع للفقراء وتعزية لخاطرهم »

وضربت سلوان بعد ذلك مثلين رجلين احدهما حمد الباسل باشا وكيل الوفد المصري ، وثانيهما الزعيم الهندي الكبير مولانا شوكت علي

وفي الحق اننا نرى الوقت قد حان لان يضرب اغنياؤنا الامثال لفقرائنا ، وزعماؤنا لجمهورنا ، ورؤساؤنا لمرؤوسينا ، فهل لنا ان نرى غداً سماحة الحاج امين افندي الحسيني وعطوفة موسى كاظم باشا ، واصحاب السعادة والعزة راغب بك النشاشيبي والاساتذة عوني بك عبد الهادي ومغنم مغنم وعمر الصالح البرغوثي وغيرهم وغيرهم من رجالات الامة وكل منهم في ثوب ثمنه بضعة قروش ؟!

اننا مع سلوان ... ننتظر

المسألة المصرية

بعد اتفاق الوفد والاحرار الدستوريين

نجحت تلك الجهود التي بذلتها « لجنة الاتصال » التي ألفت من الوفديين والاحرار الدستوريين خصيصاً لمقاطعة الانتخابات فقط ، فان هذه اللجنة ما زالت تقرب مسافة الخلف بين الحزبين الكبيرين حتى تم الاتفاق النهائي بينهما ، لا على مقاطعة الانتخابات فحسب ولكن على ميثاق وطني كامل ، اقر فيه الاحرار الدستوريون ان يتولى الحكم الحزب الذي يفوز بالاغلبية في انتخابات تجري طبق قانون الانتخاب القديم ، كما اقر المطالبة باسترجاع الدستور القديم نفسه بغير ادنى تغيير ، اي انه وافق الوفد موافقة تامة في كل ما اراد

وذهب الحزبان في ميثاقهما القومي الى ابعد من ذلك فاتفقا على وجهة نظر واحدة فيما يختص بالمعاهدة المقترح ابرامها بين مصر وبريطانيا العظمى

وبعد هذا الاتفاق تبودلت الزيارات بين اقطاب الحزبين في انادي السعدي وفي نادي الاحرار الدستوريين ، وتم الصلح نهائياً بين صاحبي الدولة مصطفى النحاس باشا ومحمد محمود باشا

وقد استدلت « التايمس » من هذا الاتفاق على « رغبة الوفد الصادقة » في عقد معاهدة شريفة مع بريطانيا ، ثم قالت ان الحالة هادئة بنوع عام ، ولكن يحتمل حدوث تطورات وتحولات

ومع ان السعي الى الاتفاق كان معلوما لدولة اسماعيل صدقي باشا وحكومته الا ان اعلان هذا الاتفاق بما فيه المادة الخاصة باتفاق وجهة نظر الاحرار الدستوريين والوفد فيما يختص بالمعاهدة قد ازعج الحكومة المصرية الحالية دون شك ، وهذا دليل جزعها موجود في انها صادرت اعداد الصحف التي نشرت الميثاق ، وعطلت منها صحيفتين لمدة عشرة ايام ، وقبضت على نائب كان يحمل صوراً من الميثاق لتوزيعها

وقد ارادت الوزارة ان تفاجيء خصومها الاقوياء كما فاجأوها فاعلنت ان الحزب الوطني — وكان الى الان مقاطعاً للدستور وقانون الانتخاب الجديدين — قد عدل عن رأيه ، واعتزم دخول الانتخابات الجديدة التي ينوي صدقي باشا اجراءها في الشهر القادم ، ورشح الكثيرون من اعضائه في الدوائر الانتخابية في العاصمة وغيرها ، ومن هؤلاء الاعضاء رئيس الحزب نفسه الاستاذ محمد حافظ بك رمضان ، ورجال آخرون بارزون ، مثل عبد العزيز بك الصوفاني وعبد الحميد بك سعيد وعلي بك بسيوني ومصطفى بك الشوربجي وعبد المقصود بك منولي ومحمد بك محمود جمال والدكتور اسماعيل بك صدقي وغيرهم .

وفي ظن الوزارة ان انضمام الحزب الوطني الى الحكومة في هذا الوقت الحرج يجمل لها ثلاثة احزاب هم « الشعب والاتحاد والحزب الوطني » في مقابل حزبي خصومها وهما حزبا الوفد والاحرار الدستوريين ويحمل الحكومة الانكليزية بعد ذلك على ان لا تفكر في التدخل ما دامت وزارة اسماعيل صدقي باشا لا تزال الى اليوم تكتسب الانصار !

هذا هو الموقف اليوم في مصر ، ولكن الحكومة الانكليزية قد تظن — بعد هذا الاتفاق المرغوب فيه جداً منها

البقية على الصفحة ٤

رسالة مصر في ٣١ اذار سنة ٩٣١ — لمراسل «فلسطين» الخاص

النضال الحزبي بين رجال السياسة

دستوري كبير يصرح برأيه الى مكاتب فلسطين

الحكومة واصرارها على اجراء الانتخابات — بين وايزمن والدكتور شهبندر

يظهر ان الوزارة الحاضرة اجمعت امرها اخيراً على اجراء الانتخابات وحمل الشعب المصري على خوض غمارها — طوعا او كرها — وهذا ماحرك النشاط فى الهيئات المعارضة وفى طليعتها الوفد المصري الذي ما انفك يتابع جهوده ويعقد اجتماعاته لمجابهة الموقف الاخير. ويؤخذ من الاخبار المترشحة من المصادر الوفدية ان الهمة مبذولة بجد لتمهيد زيارة دولة الرئيس مصطفى النحاس باشا وبعض اركان الوفديين للاقاليم والطواف في المديريات ابتغاء استنفار الشعب الى مقاطعة الانتخابات واستفزازه الى تقوية صفوفه والاستعداد للمستقبل

لا نستطيع التكهن عن نتيجة هذه الانتخابات المزمع اجراؤها في مثل هذه الظروف العصيبة والمواقف الحرجة، وهل يكون الفوز حليف الحكومة فتنجح في هذه العملية، عملية «طبخ» البرلمان و«تنصيب» نواب وشيوخ يمثلون الامة وينطقون بلسانها ؟

ولكن الذي يرجحه الثقات الخبيرون ان الرأي العام غير مرتاح باغلبيته الى تنفيذ ارادة الحكومة وتحقيق اغراضها وان الحكمة كانت تقضي على الوزارة ان تتريث في هذه التدابير المجهولة العواقب

نحن نروي هذه الاراء كما سمعناها من اربابها دون ان نعلق عليها بكلمة منا لاننا — كما ألمعنا فى رسائلنا السابقة — قد آلينا على انفسنا ان نتحاشى الوقوع فى شرك الحزبية المصرية وندرأ عنا سمومها وادرانها.

وعلى هذا الاساس يسرنا ان نوافي فلسطين بصفوة ما تمكنا ان نقتطفه من اقوال بعض النافذين من عيون المشتغلين بالسياسة المصرية.

ونستهلها بكلمة سمعناها من احد الوزراء السابقين الذين كافوا بالاندماج في الوزارة الحاضرة فرفض واعتذر وآثر ان يخدم قضية بلاده خارج نطاق الحكم، وقد حظينا بمقابلة معاليه فى نادي محمد علي وجرى حديث طويل عن الحالة السياسية الحاضرة وموقف الامة حيالها : فكان مما رواه لنا معاليه بعد ان اعترف بمزايا دولة رئيس الوزارة اسماعيل صدقي باشا : ان الحالة الحاضرة غير طبيعية وانها تنتقل من سيء الى اسوأ وان الامة المصرية تعاني شيئا كثيراً من العسف والارهاق لذلك لا يسعها ان تتعاون مع الحكومة الحاضرة الا بعد ان تبرهن على حسن نيتها فى تغيير اساليب الحكم الحالي

والذي استطعت ان استخلصه من كلام هذا الوزير الحصيف وهو من اصحاب الرأي الحر وارباب المنزلة الكبيرة انه كان من الميسور البحث فى مسألة الانتخابات لو ان الوزارة احترمت ولو قليلا وجهات نظر المعارضة وخففت من غلوائها في التضييق على الحرية الفكرية هذا التضييق الذي جعل الامتهانات والاضطهادات الصحفية تتوالى حتى ان احدى الهيئات المعارضة لم تبق لها جريدة تعبر عن آرائها.

هذا رأي احد كبار المعارضين ولا نرى بدا محافظة على حيدتنا وتمسكا بخطتنا الثابتة ازاء السياسة المصرية — من ايراد رأي آخر يعبر عن وجهة نظر الحكومة ويدافع عن اجراءاتها وقد تكرم علينا به احد الرجال المسؤولين النافذين المعروفين بالحكمة والاعتدال :

« ان الحكومة لو كانت كما يزعم المعارضون تنوي اضطهاد الحرية الفكرية وامتهان ارادة الشعب لما سارعت الى اجراء الانتخابات على اساس الدستور الجديد وهو الذي سنته الحكومة وأقره جلالة الملك ورضيت به العناصر الرشيدة !! والجماعات العميقة !! (وهذان تعبيران طالما رددها رجال الوزارة الحاضرة وانصارها) فاذا كان المعارضون يعتقدون انهم هم اصحاب الكلمة النافذة والرأي المطاع فى البلاد فليجربوا دخول هذه الانتخابات ثم يقولوا كلمتهم — اذا فازوا — تحت قبة البرلمان. ونحن لا نستطيع ان ننكر وجود بعض اصحاب الضمائر الحية والعقائد الحرة النزيهة فى هيئات المعارضين ولكن ضغط الاكثرية قد جرفهم وحظر عليهم الجهر بارائهم »

هذا ونحن نترك للأيام اماطة اللثام عن الحقائق فهي وحدها كفيلة بان تزيح الغشاوة عن اعيننا وترشدنا الى سواء السبيل.

بين الدكتور وايزمن والدكتور شهبندر

كانت جريدة فلسطين الغراء قد اشارت في بعض اعدادها الى مفاوضة مزعومة دارت بين رجال المؤتمر السوري الفلسطيني والدكتور وايزمن ابان زيارته الاخيرة لمصر

وقد أبى بعض الدساسين الا ان يستغلوا هذه الاشاعة فنفثوا سمومهم في احدى الصحف المصرية وعرضوا تعريضا قبيحا باعضاء اللجنة التنفيذية والدكتور شهبندر، ولما كانت الاشاعة غريبة في حد ذاتها فقد قابلت اليوم معالي الزعيم الجليل الدكتور شهبندر وسألته عن صحة هذا النبأ فكلفني ان اكذبه تكذيبا قاطعا واليكم ما ذكره لي بالحرف الواحد :

ليس هذا اول المختلقات التي يختلقها اعداء البلاد علي ولولم تكن جريدة فلسطين هى التي تشير الى ذلك لما رأيت من الحزم ولا الرزانة ان يتنزل احد للرد فقد قال الاعداء اكثر من ذلك قبلا حتى انهم ذكروا اتفاقي مع الفرنساويين ولكنني لم اتنزل للرد بل تركت للزمن وللماجريات ان تكذبهم فكذبتهم بصورة شنيعة

ولما كانت جريدة فلسطين من الجرائد القيمة التي تكتب عن عقل وروية فطمئنوها بتكذيب هذا الخبر من اساسه وتكذيب مروجيه وانه لاصحة له مطلقاً وانما هو دعاية باطلة لا تستحق غير السخرية والهزء

نوري باشا السعيد في مصر

الهيئات العربية تحتفى بفخامته

تصريح فخامته الى مكاتب فلسطين

القاهرة فى ٣١ اذار سنة ١٩٣١ — لمكاتب «فلسطين» الخاص

زيارات ومقابلات

احدثت زيارة فخامة نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية للقطر المصري تأثيراً حسنا في الاندية العربية وذهبت الوفود السورية والفلسطينية والمصرية لتحيته في فندق الكونتنتال، واسعدني الحظ بمقابلته مرتين فاذا بي اجد نفسي امام عظيم من عظماء الامة العربية المخلصين

وتناول فخامته طعام الغداء يوم الاحد في القنصلية العراقية وزار المعرض الصناعي بعد الظهر، وقد تشرفت بالطوف في بعض انحاء المعرض واقام فخامته فى المساء مأدبة عشاء شائقة فى فندق شبرد حضرها وزراء الخارجية والمواصلات والاوقاف وسعادة العلامة احمد زكي باشا وسعادة الدكتور قدري بك قنصل العراق

وتناول فخامته في اليوم التالي طعام الغداء على مائدة المندوب السامي وتناول شاي العصر في دار الوكالة الحجازية وفي الساعة السادسة مساء اقامت له الرابطة الشرقية حفلة رائعة سأصفها في آخر هذه الرسالة

وينوي فخامته بعد عودته من الحجاز ان يقضي زمنا كافياً في مصر لحل بعض المسائل الهامة ومنها توقيع معاهدة تسليم المجرمين والبحث في امر الموسوعة العربية، وقد وعد فخامته شيخ العروبة احمد زكي باشا بان يبذل عنايته في توثيق الروابط بين البلاد العربية وبان يعود الى التباحث مع زكي باشا لاخراج الفكرة الى حيز العمل

حفلة الوكالة الحجازية

لله ما اروع تلك الحفلة القومية البديعة التي اقامتها مساء امس الوكالة الحجازية بمصر تكريما لبطل العراق اللواء نوري باشا السعيد !!!

وما ابلغ ذلك المظهر الجميل الذي يرمز الى تصافي الشعوب العربية وتعانق ابنائها !!!

وما أسمى ذلك الشعور الفياض الذي اخذ يترقرق فى وجوه القوم عندما دخلوا الى الردهة الكبرى لتناول الشاى فشاهدوا العلمين العربيين منصوبين في وسط القاعة، هذا يرمز الى ارض الحرمين وذلك يشير الى بلاد الرافدين...

وتوسط المائدة فخامة الضيف العظيم الذى انيطت به اشد المهام، والقيت على عاتقه اكبر التبعات، وتطلعت اليه انظار الامة العربية من كل حدب وصوب ليضع لها حجر الزاوية في صرح وحدتها

وجلس على يمينه الشريف عبد الله باشا (الهاشمي) وعلى يساره حمد باشا الباسل (وكيل الوفد المصري) واحاط به عظماء مصر والشرق يتقدمهم الامراء آل لطف الله فشيخ العروبة احمد زكي باشا فالسيد عبد الحميد البكري رئيس الرابطة الشرقية واحمد شفيق باشا « وكيلها » ومهدي بك رفيع مشكي «زعيم الجالية الايرانية» والشيخ رشيد رضا « صاحب المنار » وغيرهم ممن لا نحصر اسماؤهم في هذه العجالة.

الحفلة كانت صامتة ... ولكنها فى الواقع كانت تنطق من نفسها وتتكلم بلسان عربي فصيح لاعوج فيه : ان اتحدوا ايها العرب وانزعوا ما في صدوركم من غل وكونوا صفاً واحداً فى مجابهة خصومكم المستعمرين.

وكان يجلس الى جانبي حضرة الاستاذ رضا افندي سكرتير الوكالة الحجازية فهمس في اذني قائلا : لقد راعينا فى انتقاء المدعوين بأن يكونوا من اقطار مختلفة وينتسبون الى احزاب متنوعة فأنت ترى في هذا الحفل الكريم الوفدي والدستوري والوطني « من جانب الاحزاب المصرية » والشبندري والارسلاني (من الاحزاب السورية) والهاشمي والسعودي «من ابناء الحجاز» وهذه فكرة طيبة تستحق عليها الوكالة الحجازية خالص الثناء.

تصريح هام عن الموسوعة العربية في دائرة الرابطة الشرقية

وبعد انتهاء هذه الحفلة الانيقة اخذنا سيارتنا وسرنا تواً الى دار الرابطة الشرقية حيث كان فريق من اعضائها ينتظرون فخامة الوزير العراقي الكبير.

ولما وصل استقبل باعظم مظاهر الترحاب ودار الحديث حول الروابط الشرقية ووجوب تعزيزها وما بذلته جمعية (الرابطة) فى هذا المضمار من جهود ومساع ثم تكلموا عن النهضتين المصرية والعراقية، والاواصر العديدة التى تجمع بين هاتين الامتين.

واخيراً انتقلوا الى البحث الى موضوع الموسوعة العربية ووسائل تحقيقها.

وهنا رأيت الفرصة سانحة فالتمست من فخامته ان يدلي اليّ برأيه في هذا الموضوع وموقف الحكومة العراقية حيال تصريحات رئيس الوزارة المصرية فتفضل فخامته وقال : انني اغتبط كل الاغتباط بالمساعي التي بذلت فى هذا السبيل وان الحكومة العراقية يسرها جداً ان تمد يدها الى الحكومة المصرية لتتعاون معها على تنفيذ هذا المشروع. وان جلالة الملك فيصل يعطف عليه بنوع خاص لذلك فنحن على استعداد تام للقيام بما يترتب علينا من الواجبات فى هذا السبيل. هذه خلاصة ما افضى به اليّ دولة الوزير ويمكنني ان اضيف الى ذلك ان فخامته تباحث مع رئيس الوزارة المصرية في هذا الموضوع اثناء اجتماعه به وسيستأنف جهوده وابحاثه بعد عودته من الحجاز.

البعثات العلمية

في العراق

قرر المجلس البلدي فى بغداد ارسال طالبين الى جامعات فرنسا على نفقته للتخصص في فروع الهندسة

مقالات المستر سبندر

المقالة الرابعة

نزاع العرب واليهود فى فلسطين

الوطن القومى مهدد ـ الصهيونية ، ما معناها ؟

من سلسلة المقالات التى ينشرها الكاتب الانكليزي الشهير ، المستر ج . ا . سبندر في جريدة « نيوز كرونيكل» عن فلسطين وقد عربنا ونشرنا في اعدادنا الماضية ثلاث مقالات منها وهذه هي الرابعة

«فلسطين»

الان وقد فرغت من وصف بعض المستعمرات الصهيونية ، دعني ارجع الى شرح معضلات الانتداب

كنت أتحدث مع رجل بارز من الصهيونيين فسألته في صراحة وجرأة سؤالا حار في الرد عليه الكثيرون من غير اليهود :

— ما هي بالضبط تلك الجاذبية التي تجذب يهود العالم الى الصهيونية ؟ اي ماذا يهم ٠٠٠، ٠٠٠، ١٢ يهودي منتشرين في انحاء العالم من اسكان مئات آلاف قليلة من اليهود البولونيين والروسيين فى فلسطين ، ولماذا يكون هذا هدفا يسعى اليهود اليه ، ويقولون ان بلوغه هو الحل الوحيد للمعضلة اليهودية اذا كان ثمة معضلة يهودية ؟

الوطن القومي

اما الرد على هذا السؤال فكان كما يلي :

ظل اليهود ردحا طويلا من الزمن متحدين معاً كتلة واحدة ، وكان اليدفي ذلك هو ما تعرضوا له من الاضطهاد وما لاقوه من الويلات والآلام التي كانت تنصب عليهم جميعاً بلا تفريق

اما الآن وقد تلاشى الاضطهاد في معظم البلدان او كاد يتلاشى فان اليهود اصبحوا معرضين لخطر الاندماج مع الامم الاخرى ، وهذا مما يفقدهم شخصيتهم الوطنية كما فنيت الشخصيات السكسونية والهولاندية والنورماندية في شخصية انكلترا

وفوق ذلك فان الرابطة الدينية ابتدأ يتولاها الوهن والضعف ، وذلك لان الشباب مالوا الى التخلق باخلاق العصر الحديث فهجروا الكنيس ونسوا تقاليد حكماء صهيون

لذلك كان من الامور الجوهرية لليهود ، اذا هم ارادوا الاحتفاظ بكيانهم الوطني ، ان يكون لهم مركز تجمع ، اي رمز دائم يذكرهم بماضيهم ، وهـذا في الحقيقة هو «الوطن القومي » ، فقل لي اين نجد هذا الوطن في غير فلسطين التي لاتزال فيها آثار امجادنا القديمة ؟ . ان هذه الحركة وطنية بحتة ، ، هي ترمي الى خلق وطن دائم فيه عدد من اليهود يكفي لايجاد وطنية يهودية وليس يهمنا بعد ذلك أجاء هؤلاء اليهود الى فلسطين من اميركا ، ام من المانيا ، ام من انكلترا ، ام من روسيا ، ام من بولونيا

انهم على كل حال سيرفعون الراية الوطنية ، وسيكونون رمزاً اليهود وعلى ان اليهودية كائن حي يتطلب منهم الولاء والاخلاص ، ومن هذا نعلم ان « الوطن القومي لليهود» هو بمثابة مدينة الفاتيكان للكاثوليك

المعتدلون والمتطرفون

لقد القي الي هـذا الرد باخـلاص وحماس ، مما اضطرني الى احترامـه ، والسؤال الان هو : هل المشاريع التي يقوم بها الصهيونيون في فلسطين تتناسب مع هذه الفكرة

ان هناك جدلا طويلا بين الصهيونيين انفسهم حول هذه النقطة

اما الاغلبية فقد قبلت وعد بلفور والانتداب باخلاص وهما يجعلان لتأسيس الوطن القومي حداً لايتجـاوزه ، بان لا يهضم حقوق غير اليهود في فلسطين

واما الاقلية فتعمل على تنقيح الانتداب ليصبح في استطاعته ان يجعل فلسطين نفسها وطناً قومياً لليهود ، اي ان يقلب فلسطين الى « دولة يهودية »

ان الاصلاحيين « كما يسمون انفسهم » ترتفع اصواتهم بالتحريض والتهييج ، وهم يتهمون المعتدلين دائما بأنهم خانوا القضية اليهودية بقبولهم للحـد الوارد في صك الانتداب

وهذا التطرف الصهيوني له ما يقابله من التطرف العربي الذي يشهر بالحركة اليهودية كلها ، ويفسر مشاريع المعتدلين من اليهود بأنها خطوات في سبيل ادراك هدف الاصلاحيين المتطرفين

ويقول هؤلاء العرب اذا تركنا اليهود يدخلون فانهم لن يلبثوا ان يلتهموا البلاد كلها ، والحريص من يخشى العواقب

الشجار العربي ـ اليهودي

يتوقف نجاح الحركة الصهيونية على منع هذا الشجار ، فلقد كفى غليانه الماضي الذي لم يسر احداً ، ولا يرضى به احد من الفرقاء الثلاثة وبينها الدولة المنتدبة نفسها ، وهي الدولة التي تحـاول عبثاً تهدئة هذا الغليان تارة بكتاب ابيض يغضب اليهود ، وتارة بتفسير لهذا الكتاب يغضب العرب .

اما الحركة الصهيونية فانها تكثر من الاعلان عن نفسها وهي سائرة فى طريقها فها هي كراسة من الكراسات التي يصدرها قلم الاستعلامات الصهيوني تقول :

« يرى الزائر لفلسطين بعينه ان بناء الوطن القومي للشعب اليهودي يتقدم تقدماً مطرداً ثابتاً ، ولا تستطيع حوادث آب المحزنة ان تغير الحقيقة الواقعة ، وهي ان الوطن القومي رغم الخسائر المحزنة فى النفوس ، ورغم تدمير مستعمرات يهودية عديدة ، يتقوى يوماً عن يوم ، ويدل بنفسه على انه اصبح امراً واقعاً ، فمنذ الحرب الى الان تضاعف عدد السكان اليهود في فلسطين مرة واحدة ، وزادت مستعمراتهم اربعة اضعاف ، واصبح ١٠ فى المائة من مجموع الاراضي الزراعية مملوكا لليهود ، والان تتوقف سرعة العمل فى تشييد هذا الوطن على الشعب اليهودي برمته ، ويستطيع كل من زار فلسطين اليوم ان يشهد بان العمل الانشائي المفروض على اليهود قد اصبح مضموناً » .

العمل « المفروض »

نصف المصيبة هو ان هذا العمل اليهودي « عمل مفروض » ، وفي الحقيقة انه كذلك ، فان المنظر الاول الذي يراه المرء وهو قادم الى فلسطين من مصر ، هو بيارات البرتقال العظيمة على الساحل ، وهذه البيارات من مشاريع اليهود كما ان من مشاريعهم ايضاً تلك الابنية الحجرية الفخمة التي يشاهدها الانسان في كل مكان

وبينما القرى العربية غارقة فى الوديان تقوم المستعمرة اليهودية شامخة على رؤوس الوهاد لتثبت وجودها .

وفي القدس نفسها تتسابق الكنائس وتتسابق الجنسيات كلها في تشييد العمارات البعيدة عن الذوق ، اما عمارات اليهود لجامعتهم ومكتبتهم ولجنهم التنفيذية ومؤسساتهم الاخرى ، فتدلك على ان الاعمال اليهودية حقيقة « اعمال مفروضة »

ثنائية مهددة بالخطر

لا يمكن ان تنشأ شكايات عن اعمال اليهود التي تقدم شرحها ، بل ان هذه المشاريع ـ على العكس تدعو الى امتداح اليهود ، لانهم لمثل هذه المشاريع دعوا الى فلسطين وقد شجعناهم نحن على ذلك وتعهدنا بحمايتهم اثناء عملهم .

والصهيونية ، من وجهة انها جلبت المال للبلاد ، واشعلت نيران التنافس بين العرب ، كانت ذات نفع للبلاد وسكانها من يهود ومن عرب

غير ان لهذه الصهيونية ناحية تزعج العرب ، وهي الناحية التي يرى العرب منها ان الصهيونية ليست مشروعا رأسماليا عاديا بل شيئا يهوديا بحتا يحتفظ بشخصيته اليهودية البحتة المعتزلة عن جميع الشخصيات .

ان مستعمرات ما قبل الحرب ، تلك المستعمرات الواقعة فى وادي جزرائيل والتي يسمونها مستعمرات البيكا ، كانت تستخدم العرب ، وكانت معهم على وفاق ووئام ، وهي لا تزال كذلك الى الان .

اما المستعمرات الصهيونية الحديثة فمربوطة بعقود لا يجوز لها بموجبها ان تستخدم عمالا من العرب الا عند الضرورة القصوى .

ونقول ان المؤتمر الصهيوني الذي قرر هذا الامر كان على حق فيما فعل ، ولكن العرب يفهمون من ذلك ان اليهود يطردونهم ، ويدللون بذلك على كذب ما تزعمه الحركة الصهيونية من انها تعمل لصالح العرب واليهود معاً .

وعندما يقوم اليهود بعد ذلك فيطالبون بنصيبهم في الاشغال الحكومية العامة على نسبة ما يدفعونه للخزينـة ، فان انزعاج العرب يزداد .

ومـع ان مطلب اليهود عادل في حد ذاته ، الا ان العرب يرون فيه طموح اليهود الى جعل فلسطين « مملكة ثنائية » مؤلفـة بالتساوي مع العرب واليهود ، وهذا ما تقف في وجهه المعارضة العربية .

ومعضلة فلسطين الرئيسية هي كيف نتحاشى هذه « الثنائية » وعقبتها ، ثم نعطي الصهيونيين فى الوقت نفسه ما يرضي مطالبهم المعقولة ؟ !

حكومة البرازيل

تخرج الغرباء

تحت هذا العنوان نشرت « الف باء » الغراء ما يلي :

علم مخبرنا المحلي ان كتباً وردت من بعض المهاجرين الى البرازيل الى ذويهم فى دمشق جاء فيها ان بـلاد البرازيل اصيبت بقحط وضاقت اسبـاب المعاش فيها فهجم الفقراء غير مرة على المطاعم والافران يطلبون القوت وبذلت الحكومة جهدها لتخفيف الضائقة ومساعدة العمال العاطلين فلم يأت عملها بالفائدة المطلوبه فقررت اخراج الغرباء من بلادها واعادتهم لبلادهم على نفقتها وانها ستنفذ هذا القرار قريباً . والجالية السورية في البرازيل كثيرة العدد وقد اصاب قسم كبير منها توفيقاً في اعماله . وسواء اصح هذا الخبر ام لم يصح فانا نلفت نظر الحكومة الى المبادرة لاسعاف المهاجرين المنكوبين بعد وصولهم والسعي لايجاد عمل لهم في بلادهم .

وزارات للسلم

اقترحت الارجنتين والبرازيـل وتشيلي على جمعية الامم انشاء وزارات للسلم بجانب وزارات الحربية في الدول يكون مهمتها تمهيد السبل لنزع السلاح . وقد ارسل هذا الاقتراح الى الدول المشتركة فى العصبة جميعها .



دسائس الطبيب الصهيوني بالخليل

الخليليون في القدس يتحققون الدسيسة

ويتبرأون من الخونة ويطلبون اسماءهم

كان لما نشرناه لمراسلنا في الخليل عن الدسائس الصهيونية بين العرب هناك وما اذعناه من مساعي الطبيب الصهيوني «الكاتس» لانجاح تلك الدسائس، وما علقنا به على كتاب السيد عبد الرحمن ناصر الدين بخصوص اضراب الخليليين عن النزول في ضيافة الاوقاف في مقام النبي موسى وتمهيد السبل لنزولهم في ضيافة «اخوانهم» في القدس الخ. الاثر الطيب الذي رجوناه اذ تلقينا من السيد ناصر الدين ومن اخوانه الخليليين في القدس كتاباً بعنوان « شكر وتكذيب وبيان حقيقة » ننشره مقتطبين فيما يلي:

حضرة صاحب جريدة فلسطين الغراء المحترم

سلاماً واحتراماً

وبعد فانني اشكر فضلكم لنشر رسالتي السابقة ولخدماتكم الوطنية

ولقد قرأت يا سيدي ما جاء في جريدة الحياة الغراء الصادرة بتاريخ ١٣ ذي القعدة الموافق ١ نيسان سنة ١٩٣١ فوجدته موافقاً لما تفضلتم بنشره على صفحات جريدتكم الغراء واظهار الحقيقة نستنكر، نحن الموقعين امضاءاتنا ادناه، ذلك الخبر اشد الاستنكار ولا علم لنا بما يدس وقد تحققنا صحة الدسيسة من الخليل على لسان السيد علي اعبيد الذي ابلغنا ان بعض اهالي الخليل الذين لا يعرفون معنى الوطنية اثرت فيهم الدسائس الصهيونية للتفريق بين الامة العربية سعياً وراء اغراضهم السيئة كما اننا تحققنا من السيد اعبيد ان ما نشر في العدد ٥٦٢ من الجامعة العربية الغراء من ان احد الوطنيين من عكا له دخل في هذه المسألة لا صحة له وانما الدسيسة منشأها الطبيب اليهودي المقيم في الخليل الذي خدع اولئك الاشخاص الذين وقعوا المضبطة لانهم من اقرباء المحكوم عليهم بالسجن المؤبد. ولما علم اهالي الخليل بذلك تبرأوا من هؤلاء الاشخاص الذين اثرت فيهم الدسائس الصهيونية طامعين في اطلاق سراح المسجونين.

واننا اظهاراً للحقيقة نرجوكم ابلاغ مراسلكم الخليلي ليكشف لنا عن اسماء هؤلاء الاشخاص ليعرفهم اهالي فلسطين جميعاً ويعرف الناس الخونة الذين استسلموا لدعايات الصهيونيين

وتفضلوا في الختام بقبول فائق الاحترام.

عبد الرحمن ناصر الدين. عبد المجيد اسليم. رجب مسلم ناصر الدين. اسعد الحاج عبد عاشور ابو عصيره. حامد عبد الحميد عبد النبي عبد الهادي. فياض اسماعيل محمد ابو عصب

***

حاكم نابلس

يمنع الاحتفال بالعلم

اتصل بنا ان سعادة حاكم نابلس قد عارض في خروج علم نابلس يوم الاربعاء الماضي بالمهرجان المعتاد من البلدية، وانه لما رجع في هذا الشأن طلب كفالة مالية من السيدين احمد الشكعه وطاهر المصري عضوي البلدية بقيمة ثلاثة آلاف جنيه فرفضا.

ثم انه بعد مفاوضات رخص للعلم بالخروج كالعادة على شرط ان لا يحدث شيء يخل بالامن.

وقد استغربنا نحن هذا الاجراء، اذ ان مدينة نابلس ليس فيها احد من اليهود، وليس فيها ايضاً ما يدعو الى اتخاذ مثل هذه التدابير.

ان مثل هذه المعاملة يجعل الناس في هرج لا مبرر له، وليس من الحكمة في شيء صد الناس عن عادات ألفوها ما دامت تلك العادات خالية من المحاذير.

اختلاط اليهود

بالعرب في موسم النبي موسى

اخبرنا احد الذين زاروا القدس وشهدوا زفة علم نابلس، ان اليهود قد اختلطوا بالعرب اثناء زفة العلم اختلاطاً كبيراً كان يخشى أن يسبب هياجاً واضطراباً وكان ذلك على مرأى من رجال الحكومة والبوليس، فلم يعملوا على منع الاختلاط فهل كانت الحكومة ترغب في ان ترى ثورة جديدة في البلاد؟

ان اليهود قد قاموا، بمناسبة هذا الموسم، بدسائس كثيرة واعمال لا يستفاد منها الجنوح الى السكينة والهدوء، فكان من الواجب على الحكومة ان تراعي الموقف وتحتاط له فتقضي على كل ما من شأنه ان يسبب الاخلال بالامن واحداث الشغب، فان العاقل من يعمل على حسم الشر قبل وقوعه.

اجور الفنادق

في القدس

استولى الطمع على اصحاب الفنادق في القدس بمناسبة موسم النبي موسى وغيره من المواسم والاعياد فرفعوا الاجور وزادوا فيها زيادة غير معقولة، مما اضطر الكثيرين للنزول في الفنادق اليهودية.

فقد زيد في اجور السرر من ٧٥ ملا الى ١٥٠ ملا ومن ١٠٠ مل الى ٣٠٠ حتى انصرف الناس عن الفنادق العربية الى غيرها.

فكان على اصحاب الفنادق ان يعتدلوا في الاجور لان تزيدوها اضعافاً مضاعفة مما دل على انهم ليسوا من الوطنية في شيء. وانما همهم الربح الفاحش ومن بعدهم الطوفان...

***

مقاطعة الترام

والكهرباء في بيروت

ما تزال مقاطعة الترام والكهرباء على حالها في بيروت، وقد شكا طلاب الكلية الطبية اليسوعية الى وزير الداخلية من ان رئاسة الكلية تخصهم لاشتراكهم في الهتاف ضد الشركة وقضت عليهم بدفع الرسم مضاعفاً كجزاء نقدي وانذرتهم بالطرد اذا هم اشتركوا في اي عمل من اعمال المقاطعة وقالوا انهم قرروا الاعتصاب اذا لم تعدل الرئاسة عن قرارها

ومعظم التلامذة الذين اشتغلوا في المقاطعة هم من تلامذة الكلية المذكورة.

وقد دار بضعة عشر فتى يوم الثلاثاء مساء في شارع غورو وما يتفرع منه من شوارع واخذوا يحطمون المصابيح الكهربائية فادركهم رجال الشرطة وفرقوهم بعد ان حطموا عشرة مصابيح. وفي اجتماع خاص ضم فريقاً من النواب والصحافيين رأى البعض ان يتولى نواب بيروت مفاوضة شركة الترامواي للنزول على مطالب الاهلين على ان البعض الآخر يرى ان لا يقوم النواب بالمفاوضة بل ان يستمر الاهلون على المقاطعة السلمية حتى تنزل الشركة عند طلباتهم

وقد شوهد فريق من الاهلين يطوفون شوارع المدينة وبيدهم عريضة يطلبون تواقيع اصحاب الدور والمحلات عليها وهي موجهة الى مدير شركة الترام والكهرباء بطلب اعادة ما دفعه الاهالي لصندوق الشركة من التأمين المالي وارسال عماله لاخذ عدادات الكهرباء لانهم لا يريدون بعد الآن تنوير منازلهم بالكهرباء.

وقد فهم اليوم ان الذين عملوا التابوت وداروا به في شوارع بيروت « ينعون » شركة الترام والكهرباء، على ما ذكرنا أمس، هم تلامذة مدرسة اللاييك.

مقتل المدور

رفع والد نديم المصري قضية يتهم فيها خليل الغزاوي وشقيقه صالح وباقي افراد عائلة الغزاوي بقتل ولده فباشر المستنطق المسيو ديزانكيل التحقيق في هذه القضية ويقال انه توصل الى معلومات هامة وانه رأى استجواب وجيه معروف ترشحه انه ذو دخل كبير بسلسلة الجرائم التي ابتدأت بقتل المدور وانتهت بقتل الغزاوي

ويقال ان اشعاراً سرياً وصل الى المسيو ديزانكيل يفيد أن الحاج توفيق السروجي الذي أوقف سابقاً بقضية المدور كان على علاقة دائمة مع خليل الغزاوي وانه توفي قبل خليل ببضعة أيام مسموماً أيضاً!

ويجد المسيو ديزانكيل في تحقيق كل ما يصل اليه حتى تطورت القضية تطوراً كبيراً وسارت في اتجاه جديد.

الحالة في الهند

اللجنة العاملة الجديدة

انتخبت اللجنة العاملة الجديدة لمجلس الامة وهي تتألف من ١٥ عضواً رئيسها فالابهاي باتل ومن اعضائها غاندي وجواهر لال نهرو والسيدة نايدو والدكتور انصاري وسن جوبتا. وقد علقت اهمية فوق المعتاد على انتخاب هذه اللجنة لان معظم اعضائها سيكونون ضمن مجلس الامة في المؤتمر العام.

المؤتمر العام

وقد كذب غاندي في حديث له مع مندوب روتر اشاعة سفره الى لندن في حزيران القادم على رأس وفد مجلس الامة وكرر قوله ان مسألة اشتراك مجلس الامة في المؤتمر العام لم تقرر نهائياً.

حوادث الاضطرابات

حدثت اضطرابات في بوفادا بالي نشأت عن محاولة جماعة من جمهور سائر في موكب عيد منع جماعة اخرى من وضع صورة غاندي في مركبة الموكب وقد تدخل البوليس واضطر الى اطلاق النار فقتل اثنان وجرح البعض وفقد احد رجال البوليس واصيب مفتش الصحة بجرح خطير.

وجاءت انباء تفتقر الى الاثبات عن حدوث اضطرابات في قرية مودهانا التي تبعد ١١ ميلا عن كونبور حيث قتل ٧ من المسلمين وكذلك في قريتي يتهور وطانا حيث قتل عدد كبير من المسلمين واحرقت عدة منازل.

السياسة سبب نكبة

المنطاد (ر ١٠١)

يؤخذ من اقوال محكمة التحقيق التي سمعت اقوال الشهود وطبقتها على التجارب الفنية في معمل الطبيعيات الوطني ان المعجلة في سفر المنطاد (ر ١٠١) الانكليزي بعد استعدادات غير كافية وفقدان مقدار كبير من الغاز في جو رديء هما من اسباب النكبة.

وختم التقرير بان المنطاد لم يكن ليسافر يوم ٤ او كتوبر الى الهند لولا اسباب «سياسة قومية» جعلت سفره من الامور المرغوب فيها كثيراً...

اهالي يافا

والدكتور فؤاد الدجاني

وقع المحامون والوجهاء والتجار وجميع ذوي الحرف مضبطة تتضمن طلب بقاء الدكتور فؤاد افندي الدجاني في يافا لمقدرته الفنية وحاجة المدينة الى طبيب مثله، وسترفع هذه المضبطة لفخامة المندوب السامي، فعسى ان تجيب الحكومة طلب الاهالي هذا لما فيه من فائدة عامة.

***

بين سوريا والعراق

اجتمع المسيو ليبسيه معتمد فرنسا في العراق الى المسيو بونسو بحضور الكابتن تيريه الذي عاد بصحبته من العراق وبحث في المسائل الآتية:

١ – قضية انابيب البترول واسالة حصة فرنسا واميركا وهولاندا عن طريق طرابلس

٢ – قضية الاتفاق الاقتصادي بين العراق ومنطقة الانتداب فان المسيو ليبسيه وضع صيغة الاتفاق بشأنها

٣ – قضية تسوية الحدود بين سوريا والعراق وهذه لا تزال المفاوضات جارية بشأنها

شقي حوراني

بين عصابة جنين

بين افراد العصابة التي قبض عليها في اربد لسلبها المارة بالقرب من جنين شقي حوراني مشهور اسمه احمد الشحمة وهو محكوم عليه بالاعدام في سوريا لحوادث سلب ونهب وقتل في جهات حوران وقد طلبت السلطات الافرنسية سوقه مخفوراً الى سوريا لينفذ فيه حكم الاعدام

المسألة المصرية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

بين الوفد والاحرار — ان الوقت قد حان لانهاء التجربة الحالية، للوصول سريعاً الى المعاهدة المنشودة التي سيكون الوفد والاحرار — اي اغلبية الامة — من مؤيديها

وسيسافر دولة محمد محمود باشا ومكرم بك عبيد الى انكلترا في سبيل تأييد سياسة الحزبين ومن هنا قد تنشأ (التطورات) التي تلوح بها جريدة « التايمس »

رسالة القدس التلفونية

جاءنا من مراسلنا في القدس مساء امس بالتلفون ما يأتي:

الاحتفال العظيم بعلم النبي موسى

فلسطين بأسرها تشترك في الموكب

احتشد اليوم ، في ساحة الحرم الشريف ، الوف الخلق من الذين وصلوا القدس امس واليوم من جميع جهات فلسطين لحضور الموسم الوطني الكبير موسم النبي موسى عليه السلام . وبعدان اقيمت صلاة الجمعة في المسجد الاقصى تألف موكب عظيم فخم لم تشهد القدس مثله فى الاعوام السابقة وسار يتقدمه جموع شبان القرى باعلامهم فطلبة المدارس ففرق الكشافة باعلامها فموسيقى دار الايتام الاسلامية فشبان يافا والرمله واللد فشبان القدس فاهالي نابلس مع اعلامهم فرجال الدين يهللون ويكبرون فعلم النبي موسى يحف به عدد من الاعلام الاخرى فموكب سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى يحيط به العلماء والاعيان وسعادة قنصل جمهورية تركيا في القدس.

وعندما مر الموكب الاخير من امام ضريح مولانا محمد علي وقف فضيلة الشيخ سعد الدين افندي الخطيب امام الضريح والقى كلمة ترحم فيها على الفقيد العظيم ودعا الجماهير الى تلاوة الفاتحة على روحه الطاهرة ثم تابع الموكب سيره في ساحة الحرم الشريف حيث دام ذلك ما يزيد على الساعتين

ولما صار الموكب قريباً من دار المجلس الاسلامي الاعلى امتطى سماحة المفتي الاكبر مع العلماء الجياد ثم تابع الموكب سيره تتقدمه الموسيقى والجموع التي اشرنا اليها مع حملة السيوف عن طريق هوسبيس النمسا وكلية الروضة وباب الاقباط . اما شرفات المنازل والاسطحة وجوانب الطرق فقد كانت ملأى بالمشاهدين رجالا ونساء وكان الجميع يقابلون الموكب بالتصفيق الحاد وكان بين المتفرجين كثيرون من السياح والاجانب وكان يشرف على النظام ويرافق الموكب مدير بوليس القدس الميجر وانريت مع عدد كبير من الضباط ورجال البوليس والجند الانكليزي ولم ينقطع الشبان واعضاء فرق الكشافة عن انشاد الاناشيد الوطنية

وقد اعجبنا كثيراً ما كان ينشده شبان القرى عن مشروع القرش الوطني وفائدته لقضية البلاد وقد استطعنا ان نقتبس منه هذين البيتين اللذين كانوا يرددونها :

صندوقك ايتها الامة	عمل يحتاج الى الهمة
عمل تنفرج به الازمة	وسياج حامى من العطب

والقى في باب كلية الروضة ، الشاب السيد جواد رأفت الحسيني ، كلمة حث بها على تشجيع مصنوعات البلاد واطلقت المدافع بين حين واخر احتفاء بالموكب .

ولم يصل الموكب الى موقع رأس العامود الا في الساعة الخامسة مساء وكانت بلدية القدس قد نصبت هناك صيوانا كبيراً حسب العادة المتبعة في كل عام وكان فيه سعادة راغب بك النشاشيبي رئيسها وفخري بك النشاشيبي معاونه وزكي افندي نسيبه احد اعضاء البلدية وسعادة المستر كيث روتش حاكم القدس ونصوحي بك بيضون احد مساعديه وقومندان البوليس العام وغيرهم من الانكليز

ولما ان وصلت الاعلام امام الصيوان اوقف سماحة المفتي ومن معه السير وتقبل كلمات التهنئة لمن كانوا هناك ثم القى فضيلة الشيخ سعد الدين افندي الخطيب كلمة دعاء وبعد ان تناولوا المرطبات استقل سماحة المفتي مع كثيرين السيارات الى مقام النبي موسى وعادت الجماهير مع اعلامها الى المدينة .

فنهنئ اخواننا المسلمين بهذا الموسم سائلين الله ان يعيده على العرب في جميع الاقطار وهم متمتعون بالحرية والسعادة

القبض على بعض الشبان الوطنيين

علمت ان رجال التحري اوقفوا السادة محمود نديم عبد الحميد الافغاني من يافا وعبد الفتاح عبد الرحمن سلام ومحمد عبد الحفيظ الخليلي واخيه محمود من الرملة بحجة انهم خطبوا في الموكب اثناء سيره خطباً مهيجة . فان صح هذا الادعاء فاننا لم نسمع بحدوث شيء يعكر صفو الموكب الذي مر بكل هدوء وسكينة آملين من دائرة البوليس ان تحقق جيداً فيما يرفعه رجالها من التقارير وان تكون اوسع صدراً فى مثل هذا الموسم الوطني العظيم

بنتويتش يشتغل في وضع القوانين

ورد على احد رجالات العرب هنا كتاب خاص من صديق له انكليزي في لندن يعطف على قضيتنا يؤكد له فيه ان المستر بنتويش ، النائب العام لحكومة فلسطين ، لم يمنح اجازته ، التي اشرنا اليها ورددت خبرها الصحف الاخرى ، بقصد النزهة بل هو دائب الآن على العمل لوضع قوانين جديدة للبلاد لا يعلم الا الله ماذا ستكون محتوياتها .

ولاشك في ان اللجنة التنفيذية ستهتم لهذا الخبر الاهتمام اللازم .

هل يعين السر سمبسون

مديراً للزراعة ؟

تردد الاشاعات ، التي نظن مصدرها الدوائر اليهودية ، ان المراجع صاحبة الاختصاص قد طلبت تعيين السر جون سمبسون صاحب التقرير المعروف باسمه مديرا للزراعة العامة بدلا من الكولونيل سوير مديرها الحالي في حال قبول استقالته وذلك حتى يشرف بنفسه على ما ضمنه تقريره خاصاً بالاراضى وتحسينها

قرص الشيوعيين في موكب علم نابلس

علمت ان رجال البوليس قبضوا امس على شابين يهوديين يحملان كمية من المناشير الشيوعية يقال انهما كانا يحاولان توزيعها على الجماهير في موكب اعلام نابلس .

قضايا الصحافيين امام قاضى التحقيق

نظر قاضى التحقيق صباح أمس فى قضية السيد حسن صدقي الدجاني على جريدة مرآة الشرق الغراء واحالها على المحكمة المركزية ثم نظر فى قضية مرآة الشرق الغراء على السيد الدجاني وعلى جريدة الحياة الغراء فاجل اتمام التحقيق فيها الى يوم ٢٧ نيسان الجاري

الاستعدادات لاستقبال

رئيس اساقفة كونتربري

اتصل بي ان رئيس اساقفة كونتربري سيصل القدس يوم ١٦ الجاري وستستقبله الحكومة رسمياً مع مندوبي رؤساء الاديان وسيزور حال وصوله كنيسة القيامة فيستقبله فيها ايضا مندوبون عن الكنائس الاخرى ويقيم الاكليروس الارثوذكسي احتفالا بقدومه حسب العوائد المرعية عند وصول رئيس ديني كبير مثله وينتظر ان تصدر الحكومة برنامجاً بهذه الزيارة التي قامت حولها ضجة كبيرة ولعلي موفق في نشر شيء عن اسبابها.

وقد علمت ايضا ان رهبنة الفرنسيسكان مع البطريركية اللاتينية سوف لا تشتركان في الاحتفال بالقادم وهو ما اذكره بكل تحفظ

وصول علم الرمله واعلام القرى

وصل اليوم صباحا علم شبان الرمله واعلام القرى المجاورة وتابعت سيرها بين الاناشيد الوطنية والاهازيج الحماسية الى الحرم الشريف.

حركة البواخر

وصلت الثغر الباخرة الانكليزية (اراندورا ستار) صباح امس قادمة من الاسكندرية فانزلت ٣٠٠ سائح ذهبوا في السيارات الى القدس لزيارة الاماكن المقدسة .

وقد ابحرت هذه الباخرة مساء قاصدة قبرص وابحر معها قسم من السياح وبقي قسم آخر سيلتحق بالباخرة فى حيفا عندما تعود من قبرص ليتمكنوا من زيارة جميع الاماكن المقدسة .

ووصلت الثغر ايضاً الباخرة الالمانية « أوسيانا » قادمة من بور سعيد فانزلت ١٠٠ سائح اقلتهم السيارات لزيارة الاماكن المقدسة ثم ابحرت قبيل الظهر قاصدة حيفا ، وستنتظر هناك السياح الذين فارقوها لزيارة بيت المقدس .

لاتنسوا ...

المباراة الكبرى في كرة القدم التي ستجرى بين منتخب الجامعة الاميركية في بيروت وبين فرقة نادي الشبيبة الارثوذكسية فى الثغر في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الاحد (غداً) على ملعب « الهابوعيل »

اذكروا انه لم يبق وقت هناك للانتظار واحجزوا تذاكركم من الان لتحضروا ادهش مباراة ولتشجعوا الرياضة بين اخوانكم الوطنيين .

تواصي لجنة جونسون – كروسبي

تدابير موقتة للافراج قليلا عن دافعي الضرائب في الارياف

— ٢ —

من الجلي ان تطبيق ضريبة الدخل وضريبة الاراضي ، كما ذكرناه قد يستغرق وقتاً ولذلك انعمنا النظر في اتخاذ تدبير موقت للافراج قليلا عن دافعي الضرائب في الارياف . وانا نورد فيما يلي مقارنة بين الضرائب التي تدفع الان في الارياف والمدن :

	سكان الارياف ج.ف.	سكان المدن ج.ف.
ضريبة الويركو	١١٢،٠٠٠	٢٨،٠٠٠
ضريبة الاملاك في المدن		٩١،٠٠٠
ضريبة تعداد المواشي	٣٥،٠٠٠	١،٠٠٠
ضريبة العشر المستبدلة	٢٤٣،٠٠٠	١١،٠٠٠
ضريبة الخمر	٥،٠٠٠	
المجموع	٣٩٥،٠٠٠	١٣١،٠٠٠

وستسوى هذه المبالغ قريبا على الوجه الآتي :

	سكان الارياف ج.ف.		سكان المدن ج.ف.
ضريبة الويركو	١١٢،٠٠٠	ضريبة الاملاك في المدن	١١٩،٠٠٠
» تعداد المواشي	٣٥،٠٠٠	ضريبة تعداد المواشي	١،٠٠٠
» العشر المستبدلة	٢٤٨،٠٠٠	ضريبة العشر المستبدلة	١١،٠٠٠
	٣٩٥،٠٠٠		١٣١،٠٠٠

وتبلغ ضريبة الاملاك ما يقل عن ١٠ في المائة من قيمة الاجار السنوي للاموال غير المنقولة في مناطق المدن . وتزيد هذه النسبة قليلا باضافة ما يجمع من ضريبة تعداد المواشي وضريبة العشر المستبدلة ، وبذلك تبقى النسبة على كل حال اقل بكثير من ٣٤ في المائة من قيمة الايجار التي قدرناها للضريبة المستوفاة في الارياف. ولذا فانا نظن مبدئياً انه يقتضي تخصيص ضريبة العشر المستبدلة الى درجة يمكن معها توزيع عبء الضريبة بين سكان الارياف وسكان المدن على التساوي بحيث يصبح معدل ما يدفعه كل فريق منهما ٢٢ في المائة . وتحقيقاً لهذه الغاية لا مفر من زيادة ضريبة الاملاك في المدن ١٠٠ في المئة طالما ان سكان المدن ايضاً يستفيدون قليلا من تخفيض ضريبة العشر المستبدلة . ونشعر بان اجراء هذه الزيادة دفعة واحدة غير مستطاع على الاطلاق. ولذلك فاننا نوصي ، كتدبير موقت ، بتخفيض ربع ضريبة العشر اعتباراً من ١ كانون الثاني سنة ١٩٣١ اي جعلها ٧ ونصف في المائة وبزيادة ضريبة الاملاك في المدن لتلافي هذا النقص ، فاذا تم ذلك تكون النتيجة كما يلي :

	سكان الارياف ج.ف.		سكان المدن ج.ف.
ضريبة الويركو	١١٢،٠٠٠	ضريبة الاملاك في المدن (بمعدل نحو ١٥ في المائة)	١٨٣،٨٠٠
ضريبة تعداد المواشي	٣٥،٠٠٠	ضريبة تعداد المواشي	١،٠٠٠
» العشر المستبدلة (بمعدل ٧،٥ في المائة)	١٨٦،٠٠٠	ضريبة العشر المستبدلة	٨،٢٠٠
	٣٣٣،٠٠٠	المجموع	١٩٣،٠٠٠

وبمقتضى هذا الترتيب ، يبقى مجموع الايرادات بلا تغيير الا ان سكان الارياف يرتاحون من دفع مبلغ ٦٢،٠٠٠ جنيه بينما ان سكان المدن يدفعون الفرق. وبما ان المداخيل التي هي اقل من مبلغ معين معفاة من ضريبة الاملاك فليس من المحتمل ان تسبب زيادة هذه الضريبة صعوبة عظيمة .

وفضلا عن ذلك فاننا نوصي بان يستعمل ريع ضريبة الدخل في الدرجة الاولى ، حالما يصبح ميسوراً ، في سبيل تخفيض ضريبة العشر المستبدلة الى درجة يتساوى معها معدل الضريبة التي تستوفى من سكان الارياف وسكان المدن ثم يخفض هذا المعدل المتساوي للضريبة التي تستوفى من طبقتي السكان الى مستوى ضريبة الاراضي الواطئة في المستقبل.

ونود ايضاً ان نضع توصية اخرى. يلوح لنا ان حالة المزارع في الوقت الحاضر حرجة لدرجة لا يمكن معها انتظار الفرج الذي نقترح اجراءه في السنة المقبلة . فقد ذكرنا فيما تقدم ان اسعار المحصولات الشتوية قد هبطت نحو ٥٠ بالمئة عما كانت عليه في مثل هذه المدة من السنة الماضية ورغماً عن هبوط اسعارها لا يوجد عليها طلب ، وبذلك اصبح الفلاح عاجزاً عن دفع العشر . ولذا فنحن نوصي بتخفيض ذلك القسم من ضريبة العشر المستبدلة المبني على اساس المحصولات الشتوية في سنة ١٩٣٠ من ١٠ بالمئة الى ٥ بالمئة وبما ان عشر المحصولات الشتوية لا يقل عن ثلثي مجموع ضريبة العشر المستبدلة فقد يبلغ هذا التخفيض من ١٠ بالمئة الى ٦ وثلثين بالمئة ويقدر هذا التخفيض بنحو ٧٠،٠٠٠ ج . ف . على اساس متوسط مجموع التحصيلات . فلو استوفيت ضريبة العشر على اساس النظام القديم لبلغت الخسارة من سقوط اسعار الحبوب ، على ما نقدر ، نحو هذا المبلغ . ومن الاهمية بمكان اتخاذ الاجراءات اللازمة حالا ، ان صادف هذا الاقتراح قبولا ، ذلك لان القسط الاول من ضريبة العشر يستحق اداؤه قريباً . كما اننا نوصي ايضاً بان يمعن النظر فيما بعد في تخفيض ضريبة العشر المستبدلة عن سنة ١٩٣٠ على اساس النسبة التي تستوفى بموجبها هذه الضريبة عن الحاصلات الصيفية اذا بقيت اسعار الحاصلات الصيفية واطئة كما هي الآن .

(غداً — تسهيلات الاستقراض. ايجاد اسواق اجنبية للحاصلات الفلسطينية)

الاجتماع السنوي

لجمعية الرفق بالحيوان

عقد هذا الاجتماع يوم ٢٥ آذار المنصرم في مكتب سعادة حاكم اللواء الجنوبي وخطب فيه رئيس الجمعية جناب الميجور برودهرست خطبة مطولة فصل فيها اعمال الجمعية خلال عام ١٩٣٠ وقال ان ماليتها تحسنت تحسناً مطرداً حتى بلغ رصيد حسابها في البنك ٣٥٠ جنيهاً و ١٦٥ ملا في آخر كانون الاول سنة ١٩٣٠ ، منه مبلغ ٥٩ جنيهاً و ١٣ ملا جمعت من حفلات الملاكمة التي اقامها القسم البريطاني في البوليس الفلسطيني ، ومباريات كرة القدم بين فرقة هذا القسم وبين فرقة المكابي اليهودية

وبلغ عدد الحيوانات التي عولجت الى مستشفى الجمعية خلال العام ٥٩١ جملا و ٥٣٠ حصاناً و ٣٧٤ بغلا و ١٣٤٦ حماراً ، فالمجموع ٢٦١١

وبلغ عدد الحيوانات التي عولجت في العيادات الخارجية للجمعية خلال العام ٤٣٧ جملا و ٧٣٥ حصانا و ٦٤٣ بغلا و ٩٣٩ حماراً فالمجموع ٢٧٥٤

وقارن الميجور برودهرست بين عامي ٣٠ و ٢٩ فكانت الزيادة في الحيوانات التي ادخلت الى المستشفى في العام الاول عن العام الثاني ٥١٢ وفي الحيوانات التي عولجت في العيادات الخارجية ٦٦٥

وفي خلال عام ١٩٣٠ انقصت اجور المعالجة انقاصاً طفيفاً ، وخصص يوم في كل اسبوع للمعالجة المجانية في العيادات الخارجية ، وتنظر الجمعية الان في مشروع يراد به انقاص الاجور من ٢٥ الى ٣٠ في المائة للقادمين من اصحاب الحيوانات واكثر من ذلك او الغاءها للفقراء

حديث مع غبطة البطريرك

الكسندروس

نشرت جريدة « الف باء » حديثاً جرى بين غبطة البطريرك الانطاكي الكسندروس طحان وبين احد طلاب معهد الحقوق في دمشق عن الازمة البطريركية الحاضرة فرأينا ان نقتبس لقرائنا منه ما يلي :

قال المحدث : الى اين وصلت القضية يا مولاي ؟

فسكت هنيهة وارتسمت على محياه علائم الالم كانني ذكرته بما يؤلمه وقال :

— قد احلنا المسألة الى التحكيم بعد ان استنفذنا جهدنا لحلها بصورة سلمية تضمن للطائفة حقوقها ولكن الظروف كانت تعاكسنا

— وما رأيكم في نتائج التحكيم ، هل ترون من المناسب بقاء بطريركين لكرسي واحد ؟

— هذا غير ممكن ولا اقبل به باي صورة كانت لان بقاء بطريركين لكرسي واحد ، رغم تحديد فعالية كل منهما ورغم المعاهدات التي تنص ، غير مانع من وجود الفوضى الدائمة وهذا مما يؤدي الى انقسام الطائفة العزيزة واضمحلالها لا سمح الله. واني والله يعلم افضل الانزواء في دير من الاديرة واضحي بمنصبي حفظاً لسلامة هذه السفينة التي تعبث بها الانواء .

فاستكبرت هذه العاطفة الشريفة واحنيت رأسي اجلالا لنفس عالية لا تعرف الانانية بل تضحي بكل عزيز وغال في سبيل المصلحة العامة

— اذا ما هو الحل المناسب الذي ترتأونه ؟

— اذا قضى التحكيم بعدم قانونية الانتخابين ستكون النتيجة الغاء البطريركين واعادة الانتخاب القانوني وعندئذ يطمئن ضميري فاذا عاد بطريرك دمشق الى كرسيه كان خيراً والا فهذه ابرشيتي اعيش فيها كما كنت عائشاً برفاهية وهناء محبوبا محترما من الجميع ، واكون والحالة هذه قد انجزت المهمة التي دعيت لاجلها وهي انني لم اقدم مع اخوتي المطارنة الثلاثة على انتخاب بطريرك حباً بالمنصب بل لحل الانتخاب الفاسد غير المرتكز على القانون وهذا ما اعده فخراً وشرفا سواء اعدت الى كرسي البطريركية ام لا لانني لا اقصد وانا نظروف تهذه — راهب كرست نفسي لخدمة الله والناس — إلا ارجاع الحق الى نصابه ومصلحة الطائفة التي هي فوق مصلحه كل فرد غير مكترث بالشخصيات ومطامعها .

اغنية البرتقال

«الاخاء» هو اسم المجلة الشهرية البديعة التي يصدرها في القاهرة مواطننا الفاضل الاستاذ سليم قبعين ويملاها بروائع العلوم والفنون والصور والاداب . وخصوصاً الادب الروسي، وقد جاءنا العدد الاول من سنتها الثامنة فاذا هو قد ادخل عليه تحسين كبير عن الاعداد الماضية ،وعن هذا العدد ننقل القطعة التالية عن الدعوة التي تقوم بها الصحف الاوربية للبرتقال

«فلسطين»

تعد مدينة يافا من اعمال فلسطين البلد الاكثر انتاجا لزراعة البرتقال في ذلك القطر وعليه يعول كبار تجاره لما يصدرونه للخارج وكثرة الاراضي المشجرة فيه وقد أخذ التجار يقعون تحت خسائر فادحة في السنوات الاخيرة من جراء مضاربة البرتقال الاجنبي له وعدم حسن تصريفه وقد بحثت الغرفة التجارية اليافية في سبب ذلك فاستدلت من جملة الاسباب عدم كفاية الدعاية له في الصحف الاجنبية بالنسبة لدعاية الاخرين

ولقد عجبنا للدعاية التى تقوم بها الصحف الاجنبية للبرتقال فانها لم تقتصر على الاعلانات العادية بل لجأت احدى الصحف الفرنسية الى طريقة مبتكرة فقد وضعت انشودة عن البرتقال ورسمت معها (نوطه) انشادها وها نحن نورد ترجمة هذه الاغنية فيما يلي لزيادة الفائدة لقرائنا في فلسطين وهذه هي الاغنية :

ما لهذا الطفل يبكي ، وما لشفتيه لا تضحكان بل تعلوهما الصفرة بدل الحمرة لا شك ان غذاءه ناقص مادة الفيتامين اما الطبيب فقد قال لجال صحته يجب ان يمتص عصير البرتقال قبل الحليب

* * *

ايتها السيدة انك لا تتبعين المودة الا لاظهار جمالك، ولا غرو بان المساحيق التي تتبعينها لتجميلك تفقدك صحتك فاقبلي على عصير الليمون فهو يجلب لك الصحة والجمال وتزيني بزهوره .

* * *

الانسة سيدوني وشقيقتها توتو يحبان الحلوى ولكنها تضر بالمعدة ، فخير من ذلك بكثير ان يقبلا على اكل البرتقال الحلو اللذيذ .

وانت يا سيدي الجالس الى الطاولة، تتناول الطعام بدون شهية، فلكي تطرد عنك هذا الخطر ، انصحك لوجه الله ان تتناول كل يوم ١٠ او ١٢ برتقالة. ثم ختمت الاغنية بهذه العبارة بالحرف الضخم على طول الصفحة : البرتقال هو الصحة.

من لا ارض له
لا وطن له

رسائل بيلاطس البنطي
الى صديقه سنيكا في رومية

تعريب « فلسطين »

الرسالة السابعة
المقابلة مع قيافا

في قصر هيرودس ، قيصرية

لقد استقر بنا المقام، وانا اجد الآن في العمل فاجلس من الصباح الى الليل ادرس التقارير التي ترد من كل ناحية من انحاء اليهودية ، واراجع الحسابات ، واصغي الى الالتماسات مع اعتقادي بان فاليريوس في الاثني عشر شهراً الاخيرة قد انجز من اجل راحتي كل مسألة صعبة غير مرضية

لا نهاية قط هنا للاختلافات اليونانيين وبين اليهود ، بين السامريين واليهود ، بين الادوميين واليهود ، وبين اليهود واليهود

وتوصف كل واحدة من هذه المسائل المختلف عليها بانها هامة ، فكل قرار اصدره لن يرضي احداً بالطبع

لقد استقبلت استقبالا حسناً ، ولكن غير اليهود كانوا اكثر ترحيبا بي من اليهود

ولقد ظهر اليهود في الشوارع فاترين جامدين ، واخبرني ماركيوس ان فاليريوس حكمهم بلطف وهوادة حتى اصبحوا لا يطمعون باكثر من ذلك مني بل ربما كانوا اكثر حماساً عندما يحين الزمن لاستقبال الوالي الذي سيخلفني .

ولما وصلت القصر وجدت كبار الموظفين على استعداد للترحيب بقدومي ، وهؤلاء هم هيئة العمال التابعة لي ، ومعهم مندوبون عن الهيرودسين الاثنين ، وكاهن القدس الاعظم .

اما اسم الكاهن فهو يوسف قيافا ، وهو رجل طويل القامة ، مهيب الطلعة رقيق الطبع ، سهل القياد على ما اظن . ولقد لاحظت ان مجرد ظهوره بين الحاضرين اثر تأثيراً عميقاً على كل انسان .

وقد سبقت مجيئه مجادلات طويلة عما اذا كان يحضر الى قيصرية او ينتظر في القدس الى ان ازورها للمرة الاولى ، غير انه لو لم يحضر لعددت ذلك منه قلة ذوق ولياقة بل لعددته دليلا واضحاً على العداء

وهناك ناحية اخرى لهذه المسألة ، وهي انه حضر وحده ، ولم يأت معه احد قط من رؤساء الكهنة السابقين ، ومنهم كثيرون لا يزالون احياء ، واخص بالذكر حنان فانه لم يحضر لا هو ولا واحد من ابنائه وينبغي لي ان اخبرك ان حنان هذا وابناءه هم اقوى العائلات الكهنوتية في القدس ، فقد اشغلت هذه العائلة منصب الكاهن الاعظم اعواما طوالا ، او جعلت اشغاله باحد من عائلة اخرى من الامور الصعبة

وقد كان حنان الكبير نفسه كاهنا اعظم عند ما استلم فاليريوس منصبه ، ولكن فاليريوس وجد من المتعذر التعامل معه لانه انما كان يريد حماية رومية له لغاية واحدة وهي ان يتمكن من تنفيذ الخطط التي يضعها وعلى طريقته الخاصة

لذلك نقل فاليريوس هذا المنصب الى عائلة اخرى ، غير ان هذه التجربة منيت بالفشل فعاد فاليريوس وعين احد ابناء حنان ولكن عملا كهذا كان كأنه اعاد الرجل الكبير مرة اخرى الى منصبه

ومن ثم رجع فاليريوس فعين كاهناً منافساً مخاصما للاول ، ولكن هذا الكاهن لم تكن له القوة الكافية وانتهى الامر بان عين فاليريوس قيافا الذي هو صهر حنان على امل ان يعد الجمهور هذه المصاهرة كافية لحفظ مقام العائلة ونفوذها وعلى امل ان يكون قيافا قادراً على الاحتفاظ بمنصبه

ان هذه خطة لا بأس بها ، فهلا ترى انت ذلك؟

ان قيافا يحتفظ بالسلم معنا ، ويحتفظ بالمنصب للعائلة ، ويبقى حنان وابناؤه بعيدين قليلا ولكنهم يؤيدون قيافا ضد من يتهمونه بشدة الخضوع والاستسلام لنا . انهم جميعاً سواء في التمسك بالمناصب وفي الجري وراءها وهم يقبلون برومية موقتاً وآخر ما يرغبون فيه هو ان يصطدموا بها اصطداما قد تتلاشى معه سلطتهم

ولم يقل قيافا في حفلة الاستقبال العامة غير ما يلي :

« يحيي اليهود نائب قيصر »

انها في الحقيقة تحية باردة ، ولكنه بيني وبينه ، بعد انقضاء الحفلة افاض في الترحيب والتأهيل ، واخبرني انه يعد واجباً عليه ان يشتغل مع الرومانيين ثم قال « ان شعبي ، كما لا بد وان تعرف ، يسعى الى الاستقلال ، ولكنني انا وجميع العائلات اليهودية الكبيرة نعترف باننا لا نستطيع الكفاح ضد رومية .

ثم قال بعد ذلك : ان اشد ما نخشاه هو وقوع ثورة عامة لا يستطيع هو ولا اصدقاؤه ان يخمدوها في حينها ، ثم اضاف على ذلك قوله : « ان هذه المملكة من الصعب الاشراف عليها ، فهي ملأى بالجبال والوهاد النائية المهجورة التي لا يستطاع منع الاشرار وذوي المطامع من التجمع فيها والانتشار منها لاثارة الاضطرابات في المدن . وقد حدث مراراً بعد وفاة هيرودس ان قام بعض المجازفين المغامرين فجمعوا حولهم عصابات من الناس ونادوا بانفسهم ملوكا عليهم ، وقد يكون احد هؤلاء لصا لا اكثر ولا اقل ، وقد يكون الثاني سياسياً ثائراً على كل شكل من اشكال الحكم الاجنبي ، وقد يكون الثالث ممن يزعمون المقدرة على صيانة الشريعة والدين . »

وقال الكاهن الاكبر بعد ذلك ان الخطر ما برح موجوداً ، وان العامة لا تزال في منتهى الجهل .

ولقد استغربت انا هذه اللهجة الساخرة التي تكلم بها عن هؤلاء العوام ، ولكن الكاهن الاكبر استطرد حديثه قائلا :

« ان كل زعيم او شبه زعيم منح قسطاً من المقدرة على العمل او على الخطابة ينظر اليه هؤلاء العوام كأن في مقدوره ان يرد اليهم الحرية التي تمتعوا بها يوما من الايام »

« وفوق ذلك — وهنا تكلم الكاهن في هدوء — فان عليك ان تذكر ان اليهود يعتقدون ان امامهم يوما (وهنا تبسم الكاهن) سيظهر فيه منقذ اعظم يعيد لشعبنا امجاده القديمة . »

اني لا ادعي فهم ديانتهم ، ولكنني اعلم ان مجيء منقذهم هذا (ويسمونه المسيح) سيكون مضاداً لحكم رومية ، او لحكم اية دولة اخرى ، ويجب علي ان اسأل الكسندر عن هذا .

وقد كان قيافا وهو يتكلم معي ، ذا صوت متزن هادىء ، واظن انه هو واصدقاؤه لن يؤيدوا اي منافس لهم ، سواء أكان ملكا او مسيحاً ، اواي واحد يعرض للخطر سلطانهم الديني الذي يتمتعون به وهم تحت حكم قيصر .

ولقد شكرت قيافا وسألته ابن حنان فاجابني ان برداً اصابه فهو لا يكاد يغادر منزله الا فيما ندر ، ولكنه سيقدم نفسه الي في القدس . فرددت عليه بقولي ان حنان له ابناء عديدون كان احدهم كاهناً اعظم (١) ، فاجابني بانهم لم يروا من المناسب ان يكونوا هنا دون الدهم .

وقد فهمت من هذا الجواب ان الرجل الكبير يسيطر على ابنائه جميعاً .

انني انا وقيافا قد فهم احدنا الآخر على ما اظن ، ولكنني سأحتاج الى مراقبته ان موقفي لمن المواقف الخارقة للعادة ، وكنت اتمنى لو انك هنا لتدرسه ، فانني اتطلع من قصري فارى تحتي هذه المدينة التي هي ملأى — اذا استثنينا اليهود — باليونانيين والمصريين ومختلف الاجناس . واري بعيداً في الجنوب سهلا يمتد محاذيا لساحل البحر ، وخلفه تلول ووهاد يأتي بعدها سد من الجبال الصخرية العارية ، وفي هذه يقطن اليهود الحقيقيون ، وكل منهم قاس شديد صلب الرأي غليظ الرقبة . غير ان اليهود محاطون بالاعداء من كل جانب ، فالسامريون في الشمال والادوميون في الجنوب والرومانيون في جميع المراكز الحربية ، واليونانيون في كل مكان ، ولا يرى اليهود في هؤلاء جميعاً غير اعداء .

لا بل قل ان الجنود انفسهم من نظاميين واحتياطيين ، الجنود الذين تخدم بهم حركات اليهود — هؤلاء الجنود انما تجندهم من هؤلاء الاعداء انفسهم ، لان اليهود يأبون ان يخدموا في الجيش ، واظن اننا نخطئون في اعفائهم من هذه الخدمة

انهم يغلقون على انفسهم ابواب القدس ، لا بل ابواب الهيكل ، ثم يبقون هناك لا يتغيرون ولا يتبدلون ، بل ولا يخضعون ايضاً .

لم تصلني رسالة منك يا صديقي منذ وصولي الى هنا ، فتنبه لانني لن اكتب لك ثانية الا اذا سمعت منك شيئاً .

(١) هو ليعازر الذي عينه فاليريوس جراتوس . ولحنان اربعة ابناء غير ليعازر تولى كل منهم منصب الكاهن الاعظم وحنان نفسه تولى هذا المنصب تسعة اعوام وتولاه قيافا احد عشر عاما .

حفلة مدرسة الحياكة

في بيت لحم

نشرنا في عدد امس ، ما جاءنا تليفونياً من مراسلنا في بيت لحم عن حفلة افتتاح مدرسة الصناعة هناك ، وننشر فيما يلي خطبتي المستر بومن والمستر ستيوارت اللتين لم يتسع لها عدد الامس .

خطبة المستر بومن

سيداتي وسادتي :

انني اعتبر هذه الفرصة ثمينة جداً في تاريخ التعليم في بيت لحم وذلك لان هذه اول حفلة في اول سلسلة تتعدى الدور النظري الى الدور العملي . ان هذا القسم الصناعي في هذه المدرسة قد اسس من مدة اربعة اشهر فقط ويرجع هذا النجاح الذي ترونه الى اربعة اسباب :

السبب الاول : هو ان المجلس البلدي بنقله مدرسة الاناث من هذا المحل قد اوجد فرصة لتأسيس هذا المعهد لذلك نقدم خالص الشكر لرئيس واعضاء المجلس البلدي .

السبب الثاني : هي الهمة العالية التي رأيناها من حضرة المستر ستيوارت مراقب التعليم الفني الذي بذل كل جهده لنجاح هذا القسم .

السبب الثالث : هو حصولنا على معلم قدير هو السيد الياس السرياني من ماردين وهو من اكبر عوامل نجاح هذا المعهد .

والسبب الرابع : هو اجتهاد التلاميذ وذكاؤهم .

انكم ترون في هذه الغرفة نماذج من صنع هؤلاء التلاميذ وبعد مدة اخرى سترون احسن واتقن من هذه ولا يكون مقتصراً على ثياب الرجال بل وللسيدات ايضاً .

لا شك انه سيكون عظيما ذلك اليوم الذي يتمكن فيه اهالي بيت لحم من لبس منسوجات ابنائهم .

وفي الختام اشكركم والسلام .

خطاب المستر ستيوارت

سيداتي وسادتي :

ان فضيلة افندي قد ذكر في كلامه ان هذه الحفلة صغيرة المبنى عظيمة المعنى واقول لكم ان هذه الفكرة نفسها كانت تجول في خاطري كلما جئت الى هذا المعهد لالقن التلاميذ اصول التعليم

لاشك ان كثيرين منكم يعرفون ما هي المعامل الاوربية ومنكم من رأى بعينه وربما تستغربون من ضخامة تلك وصغر هذه . انا اقول لكم ان تلك المعامل بعظمتها لم تشيد الا على اساس هذه الانوال التي ترونها امامكم . في بلادنا لا يجوز

ضبط حشيش

اوقفت الشرطة اللبنانية على الحدود بين لبنان وفلسطين سيارة مطفأة الانوار وهي تحاول اجتياز الحدود الى فلسطين وبعد تفتيشها وجدوا انها تحمل نحو مئة كيلو من الحشيش يحاول تهريبها الى فلسطين فاوقف اصحابها وضبطت السيارة وحمولها .

بناء قرى للفلاحين

سافر من الجزائر الى باريس عدد من كبار موظفي المالية الوطنيين والفرنسويين لمفاوضة ولاة الامور في بناء منازل رخيصة للفلاحين في جهات الدواودر والمواسير . وهذا المشروع يقضي بانشاء ٤٠٠ قرية اهلية تشمل ٤٠٠ الف مسكن صحي او مسكن زراعي

للعامل ان يشتغل في المعامل ما لم يشتغل ويتعلم اولا على انوال كهذه ، وهذه هي الاساس الذي يحسن العمل عليها يسهل عليه تماما العمل على تلك .

ان النول الحديدي الذي ترونه في مؤخر الغرفة هو نفس الانوال الموجودة فى المعامل الكبرى . انني لا ارى سببا يمنع في ان يتكون في هذا البلد محلات خصوصية للحياكة تسير على الكهرباء كما هو موجود فى سويسرا . ليس من واجبات ادارة المعارف ان تؤسس معامل للنسيج انما هو من واجبكم انتم يا اهالي بيت لحم. واشار الى المعامل التى تأسست في مصر مؤخراً وحض الاهالي على الاقتداء بالمصريين ، الى ان قال : مهما رأيتم من سذاجة هذه الانوال فاهي الا نواة المستقبل فلارى انه لا يوجد ما يمنعكم من ان تؤسسوا معامل للحياكة وتعملوا على احياء هذه الصناعة . وفي الختام اشكركم

مطبعة جريدة فلسطين * يافا